

اقرأ في هذا العدد:

- السعودية تُبذّر المليارات خدمةً لمصالح أعداء الإسلام ... ٢
- ألمانيا واليمين المتطرف ... ٢
- معركة دساتير السودان في ميزان الإسلام ... ٤
- حمل الإسلام إلى العالم فرض غائب ... ٤



أصبح الواجب على أهل الشام بعد إدراكهم حقيقة نظام تركيا أردوغان، وحقيقة مساعيه الرامية لإجهاض ثورتهم المباركة، أن يعملوا جاهدين لتوحيد جهودهم وتركيزها للتخلص من تبعيته وسيطرته على القرار السياسي والعسكري للثورة؛ لأنه قطعاً يقودها نحو الهاوية، كما يجب عليهم أن لا يسمحوا لأحد بالمعاجرة بتضحياتهم فتورة الشام ليست ثورة فصائلية وتضحيات أهلها ليست للبيع، وأهل الشام هم الوحيدون الذين سيدفعون ثمن سكوتهم وصمتهم عن عملية إجهاض الثورة.

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٢٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ م

المنظمات غير الحكومية وتآمرها على المسلمين

كشف وزير الداخلية اللبنانية السابق محمد فهمي في مقابلة على قناة الجديد ضمن برنامج "الرئاسة" في خبير منقول على الموقع الإلكتروني للقناة في ٢٠٢٢/١١/١٣ ونقلته مواقع إخبارية عدة "أن الساحة اللبنانية مخترقة من أجهزة مخابرات دولية من خلال بعض المنظمات غير الحكومية التي يربو عددها في لبنان حولي ١١٥٠٠ جمعية؛ نصفهم يعمل تحت أجنحة أجهزة مخابرات دولية، ضد لبنان... هذه معلومات مؤكدة". وعليه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: لبنان منذ أسسته فرنسا وفصلته عن الأمة لم يعرف الاستقلال ولا السيادة ولا الحرية بل الاحتلال والاستعباد والحروب؛ فما هو أضحى من البلاد الغنية بالنفط والغاز لكن ينتظر أمريكا للسماح له باستخراجها؛ وفي الوقت ذاته ينهار اقتصادياً وينتظر الحلول الغربية عبر ثعبان صندوق النقد والبنك الدوليين، وفيه شغور رئاسي وينتظر التعيين من الخارج، بل من أمريكا وسفارتها في لبنان؛ وأضاف البيان: مفهوم الدولة في لبنان معدومٌ في كل شيء إلا في إنجاز ترسيم الحدود مع كيان يهودي، والتنازل له عن ربع ثروة لبنان المائبة ٢٥٠٠ كم^٢، وعن مليارات الأمتار المكعبة من الغاز، وعلاوةً على ذلك حماية أدعياء المقاومة لحدوده، ليس من اليوم بل منذ حرب تموز ٢٠٠٦، وتوقيع اتفاق ١٧٠٠؛ ومفهوم الدولة معدومٌ في كل شيء إلا في حربها ضد فرنسا والمسلمين والزج بهم في السجون بدون محاكمات وبتهم باطلة لسنوات وسنوات، وفي فرض الضرائب على الناس ورفع رسوم المعاملات، وفي ترك حاكم المصرف يرفع ويخفض العملة ليس بقوانين ومراسيم بل بمجرد تعميمات، وفي ملاحقة المسلمين من أهل سوريا، والسكوت عن التعدي على أطفالهم وعائلاتهم الذين لجؤوا إلى أشقائهم في لبنان فراراً من نظام أسد المجرم. وتابع البيان مخاطباً المسلمين في لبنان: إن هذه الجمعيات المشبوهة والخبيثة هي جزء من الحرب على الإسلام وأحكامه، والهجمة الآن شرسة على دينكم وأعراضكم وأسرهم، تكونوا حيث أمركم الله عز وجل وقفوا بوجه الباطل وأزهقوه، بقيادة حملات الفضح والتوعية والتحدى للمسافر لهذه الجمعيات وتوجهاتها. إن هذه الجمعيات تدعو للردة والفتوح كخافضة قوم لوط، والشذون المسمى مثلية جنسية، والزواج المدني، وتستغل ضائقتكم الاقتصادية لتشتري ذممكم بالعملة الصعبة، خاصة بين الشباب والشابات والفتيات المؤثرة، فلا تفرنكم أموالهم ولا شعاراتهم الكاذبة الزائفة كحقوق المرأة والطفل، والمساواة بين الرجل والمرأة، والحرية والديمقراطية وغيرها التي أوردت بلادهم ما ترون. وتتهدد لمصلحتهم الخبيثة مثل الإجنرة والنوع الاجتماعي والتنميط والأنماط الأسرية، التي تريد تخدعوا بهم وقفوا بوجههم معنا وافضحوا للرائي العام حتى يندحروا من بيننا. وختتم البيان الصحفي: ونبشركم أن دولتكم القائمة قريباً بإذن الله: الخلافة الراشدة على منجاء النبوة، ستترك الاستقلال الحقيقي والسيادة العليا والاعتناق من أية تبعية إلا تعالى برسوله ﷺ، وتترك معنى الدولة الحقيقية بمعالجة مشاكلكم ورعاية شؤونكم بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب، وتستعمل تلك الجمعيات المخابراتية الدخيلة لمصلحتهم أكثر بعد من عبدة لاولي الأبخار؛ فكونوا مع الحريصين عليكم وعلى دينكم وأعراضكم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

جواب سوال

الاستراتيجية الدفاعية الجديدة لليابان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: قامت اليابان بتبني استراتيجية دفاعية جديدة أعلنتها قبل أيام، وتتضمن هذه الاستراتيجية الجديدة زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري، فهل يعني ذلك أن اليابان أخذت تستعيد قوتها العسكرية كما كانت قبيل الحرب العالمية الثانية؛ وما هي أهدافها من ذلك؛ وهل هي قرارات ذاتية أم أنها تحت تأثير خارجي خاصة من أمريكا؟

الجواب: نعم، تبنت الحكومة اليابانية استراتيجية جديدة للدفاع وأقرت تعديلات قانونية حيث صادقت حكومة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ٢٠٢٢/١٢/١٦ على ثلاث وثائق دفاعية: الأولى هي "استراتيجية الأمن القومي لليابان" والثانية "استراتيجية الدفاع الوطني" والثالثة هي "برنامج بناء الدفاع"، وأقل ما يقال فيها إن اليابان تطوي صفحة ما بعد الحرب العالمية الثانية وتتقدم بهدم حالة الانهزام التي عاشتها لسبعة عقود وما هي تطلق العنان لإعادة بعث قوتها العسكرية، وحتى تحث المرامي الحقيقية تستعرض ما يلي:

أولاً: من بنود هذه الاستراتيجية:

- ١- بموجب هذه الاستراتيجية فقد أعلنت اليابان إنهاء العمل بنود الدستور الياباني الذي وضعته أمريكا أثناء احتلالها لليابان وصار سارياً منذ سنة ١٩٤٧، ذلك الدستور الذي كان يقضي بحرامان لليابان من القوة العسكرية ومنعها من أي عمل عسكري خارج حدودها. وعلى الرغم من أن الاستراتيجية الجديدة لليابان تتحدث فقط عن هجوم ياباني "مضاد" ومشروط وتستثني الحرب الاستباقية إلا أنها المرة الأولى التي تتفرض فيها اليابان عن كاهلها حرمة الأعمال العسكرية الخارجية.. وتتضمن هذه الاستراتيجية مضاعفة حجم إنفاق اليابان العسكري من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو السقف السابق، إلى ٢٪ (المماثل لإنفاق دول حلف الأطلسي) بحلول سنة ٢٠٢٧، وهذا يمثل ١٠٪ من الإنفاق

الخلافة الراشدة على منجاء النبوة قائمة قريباً بإذن الله

وسيجسر هنالك المبطون

إن أمر الخلافة أمر كبير، وشأنها شأن عظيم، ومقامها مقام سام؛ لذا حاولت أمريكا والغرب معها تشويه صورتها من خلال استغلال ممارسات بعض الجماعات التي لا علاقة لها بالإسلام، حتى يفيض المسلمون عن العاملين المسلمين لإقامة الخلافة، ولكن هيئات هيئات، فالخلافة وعد الله تبارك وتعالى، ويشري رسوله ﷺ، حيث قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. وروى الإمام أحمد عن العثمان بن البشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مَنَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصًا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَن يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَن يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَزِيًّا، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مَنَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ».

كلمة العدد

كيف تتجاوز ثورة الشام

النظام التركي؟

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

نقلت وكالة رويترز عن الرئيس التركي أردوغان حديثه عن إمكانية لقائه بالأسد معللاً ذلك بأنه لا توجد خلافاً أبدية في السياسة، وأضاف أردوغان في لقائه مع الصحفيين عقب قمة العشرين التي عقدت بمدينة بالي في إندونيسيا "يمكننا إعادة النظر في العلاقات مع سوريا بعد انتخابات ٢٠٢٣". تأتي هذه التصريحات في ظل الحديث المتعاظم عن عملية عسكرية برية شمالاً وشمال شرق سوريا، وفي ظل التصف الجوي والمدفعي الكثيف على مواقع الميليشيات الكردية الانفصالية بعد عملية التفجير في شارع الاستقلال في إسطنبول، التي تتهمها تركيا بضلوعها فيه رغم أن مصادر أمنية ووسائل إعلام تركية كشفت عن خلية مؤلفة من ثلاثة أشخاص سوريين مسؤولين عنه، وهم أحلام البشير وعمار جركس وبلال الحسن، حيث قالت صحيفة حريبت التركية المقربة من النظام أن جركس هو نائب لمخابرات النظام الأسدي هو المخطط للهجوم وأن أحلام حصلت على القنبلة منه، حيث اعترفت بأنها نفذت الهجوم بعد مراقبة المكان لثلاثة أيام برقعة بلال الحسن، والذي لاذ بالفرار برقعة عمار جركس بعد تنفيذ العملية إلى بلغاريا وقامت المخابرات التركية بمطالبة بلغاريا بتسليمه.

وهذا يدفع إلى السؤال لماذا أدلى أردوغان بتصريحه حول لقائه بالأسد رغم علمه بأنه وراء تفجير إسطنبول؛ ولماذا أصّر أردوغان على إصاق التفجير بالمليشيات الكردية، رغم النفي القاطع لقائد الميليشيا مظلوم عبدي لعلاقته بمليشياته بالتفجير؛ وهل هناك عملية عسكرية بالفعل شرق الفرات؛ وما هو الموقف الأمريكي والروسي من هذه العملية؟ لقد أظهر النظام التركي وجهه الحقيقي منذ طالب جاويش أوغلو وزير خارجيته من المعارضة بمصالحة النظام السوري المجرم بتاريخ الحادي عشر من آب الفائت، وتوالت بعدها تصريحات المسؤولين الأتراك حول التطبيع مع طائفة الماشوق ورفع مستوى الاتصالات بين الجانبين من النظام والمخابرات، إلى المستوى الدبلوماسي والسياسي، والذي فخر المظاهرات الرافضة للمصالحة في المناطق المحررة شمال سوريا، ورغم ذلك لم يتراجع النظام التركي عن خطواته بل دفع أدواته من قادة المنظمة الفصائلية لفتح معابر مع النظام المجرم وهو ما يعني الاعتراف بشرعية النظام، وخطوة للتطبيع معه، لكن إصرار الحاضنة الثورية على رفض فتح معابر المصالحة أفضل المخطط التركي مرحلياً، وكشف عن حقيقة موقف الحاضنة من النظام رغم الأضرار والتجويج الذي تمارسه المنظمة الفصائلية أذاعة النظام التركي، الذي ما زال مصراً على السير بخطة المصالحة وعدم الانتظار أكثر كما قال جاويش أوغلو: "هل سنبقى ٥٠ سنة على هذا الحال"، ما يدل على إصراره على السير بخطوات حقيقية نحو حل أمريكا السياسي الذي هندسته في القرار الأممي رقم ٢٢٥٤ وجوهره الحفاظ على النظام العلماني العليل في سوريا والقضاء على الثورة ومنعها من تحقيق أهدافها.

إن استعجال النظام التركي للسير في خطوات التطبيع مع بشار نابع من أسباب عديدة على رأسها أن النظام السوري شارف على السقوط، ويؤيد النظام التركي إنعاشه، ولاحقاً إعادة تسليمه جميع المناطق المحررة، والسبب الآخر المهم لاستخدام هذه المصالحة ورقة انتخابية يضمن بها أصحاب العلويين في تركيا، وهذا هو الجواب على إصرار

..... التتمة على الصفحة ٣

ألمانيا واليمين المتطرف

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

(والطريق الوحيد لتغيير المفاهيم هو إيجاد الفكر عن الحياة الدنيا حتى تؤخذ بواسطته المفاهيم الصحيحة عنها. والفكر عن الحياة الدنيا لا يتركز تركُّزًا مُتَّجِبًا إلا بعد أن يُوجَد الفكر عن الكون والإنسان والحياة، وعمَّا قبل الحياة الدنيا وعمَّا بعدها، وعن علاقتها بما قبلها وما بعدها، وذلك بإعطاء الفكرة الكلية عمَّا وراء هذا الكون والإنسان والحياة. لأنها القاعدة الفكرية التي تُبنى عليها جميع الأفكار عن الحياة، وإعطاء الفكرة الكلية عن هذه الأشياء هو حلَّ العقدة الكبرى عند الإنسان، ومتى حُلَّتْ هذه العقدة حُلَّت باقي العقدة، لأنها جزئية بالنسبة لها، أو فروغ عنها. لكن هذا الحل لا يُوصَل إلى النُضج الصحيحة إلا إذا كان حلاً صحيحاً يوافق فطرة الإنسان، ويُفَعِّق العقل، فيُغَلِّق القلب طمأنينةً).

ثانياً: ما حدث في ألمانيا أمر خطير جداً لأن هذه الأفكار مفاهيم أعماق تنوّ وتطفن إلى السطح بشكل كبير إذا أُثيرت من خلال الأحداث أو أثارها مع الناس بالحديث، فالقضية ليست في كم عدد أفراد هذه المنظمات وإنما القضية هي وجود هذه الأفكار في حاضنة مجتمعية قابلة لها، بل بنمو اليمين المتطرف في كل أوروبا، فالحاضنة ليست داخل ألمانيا بل

أعلنت السلطات الألمانية، في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، عن تفكيك شبكة من أنصار جماعة يمينية متطرفة كانت تهدف للإستيلاء على السلطة عبر تنفيذ هجوم مسلح على مبنى البرلمان الألماني والسيطرة عليه، مؤكدة أنها عملية يتم التخطيط لها منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. وأعرب الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، عن قلقه البالغ من وصول أفكار المتطرفين إلى هذا المستوى غير المسبوق داخلياً، فيما وصفت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، النشاط، الذين كانوا وراء هذا العمل بأنهم "متحدون في كراهيتهم للديمقراطية وللدولة الألمانية". وقد أُلقي القبض على ٢٥ من أصل ٥٢ مطلوباً من اليمينيين المتطرفين في عملية تمسيط واسعة شملت جميع أنحاء ألمانيا.

وقد أعلن المدي العام الاتحادي الألماني، بيتر فرانك، أن المشاركين في عملية التخطيط للانقلاب هم من أتباع الأفكار الأيديولوجية لمجموعة "كيو أنون" التي تؤمن بنظرية المؤامرة، وهم من المتتمين إلى تيار "موطني الرابع"، وهو تيار ظهر في الثمانينات ولا يعترف بشرعية الدولة الألمانية الحالية، ويرفض أنصاره دفع الضرائب أو الانصياع



داخل أوروبا قاطبة صاحبة فكرة الدولة القومية، ومن ترتبها نشأت تلك الأفكار المنحطة والروابط الفاسدة، فكيف إذا كانت هذه الأفكار لم تعالج فكيرا ولها عمق تاريخي في وجدان بعض الشعوب ولها من يثيرها بشكل واضح وكبير فضلاً عن الأحداث السياسية وتداعياتها على أوروبا والعالم كله، فأحداث روسيا وحرب أوكرانيا زادت من أثرها على تنامي اليمين المتطرف، وأحداث ضعف كيان الدول الأوروبية وانكشاف عورتها وضعفها والوضع الاقتصادي المتردي ونسب البطالة والوضع المعيشي الصعب والخير وكلفة المعيشة، كلها جعلت من هذه الأفكار لها أذن في الشعوب الأوروبية.

والأمر الأخطر من هذا كله هو انعدام السياسيين والمفكرين وانعدام وجود فكرة مبدئية إنسانية جامعة بل الأفكار القومية ذات الصبر المير والحروب والطائفية العرقية، وتاريخ أوروبا شاهد على كل هذا؛ فأوروبا هي والعالم كله لا تملك فكرة مبدئية صحيحة تستطيع أن تجتذ الأفكار القومية والعرقية والأناثية وتعظيم الذات لشعب دون شعب ونظرة القومية للهم بل الإسلام المهيد الرباني الصحيح الذي آخى بين بلاد الحبشي والصمب الرومي وحزمة العربي والسيلان الفارسي، لذا كانت معضلة أوروبا ومنها ألمانيا خطيرة وكبيرة وإن استطاعت ألمانيا بالاعتقالات والخوف تخفيف حدة الآثار لكن المستقبل القريب لا يبشر لها بخير طالما أن هذه الأفكار متجذرة في قلوب الألمان وطالما الوضع السياسي القاسي واضطرار ألمانيا لمحاولة وقف

الرب الروسي متناغمة مع أهداف أمريكا لكبح جماح روسيا لا بد لليمين من استحضار التاريخ القريب ولا بد من إثارة القوميات والنغرات والتي أثرت فعلاً وخرجن من جورورها، وما تنتظره ألمانيا وأوروبا من مستقبل القريب لا يبشر لها بخير طالما أن هذه الأفكار متجذرة في قلوب الألمان وطالما الوضع السياسي القاسي واضطرار ألمانيا لمحاولة وقف الرب الروسي متناغمة مع أهداف أمريكا لكبح جماح روسيا لا بد لليمين من استحضار التاريخ القريب ولا بد من إثارة القوميات والنغرات والتي أثرت فعلاً وخرجن من جورورها، وما تنتظره ألمانيا وأوروبا من مستقبل القريب لا يبشر لها بخير طالما أن هذه الأفكار متجذرة في قلوب الألمان وطالما الوضع السياسي القاسي واضطرار ألمانيا لمحاولة وقف

أولاً: أثبتت هذه الحادثة أن الأفكار لا تموت إلا من خلال العملية الفكرية ببيان فسادها وخطئها ولا يكون التغيير من خلال الخوف والاعتقالات كما تفعل الدول حالياً فهذه الأفكار بحاجة إلى معالجة وصراع فكريين ويتطلب أيضاً وجود فكرة بديلة صحيحة يُراد إيجادها عند الآخرين خاصة وأن هذه الأفكار متجذرة في عقليّة الألمان وتفوق العنصر الأري والنظرة النازية التي سببت الحروب العالمية وتحمل نظرة إكبار في عقليّة هؤلاء، لذا كان تغيير سلوك الإنسان متعلقاً بتغيير مفاهيمه وأفكاره وإيجاد مفاهيم أخرى بديلة له. ورد في كتاب نظام الإسلام

السعودية تُبَدِّد المليارات خدمةً لمصالح أعداء الإسلام

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



السعودية عن تدشين أكبر يخت في العالم بكلفة ثمانية مليار دولار باسم بانغيوس (القارة العلامية) وهو على شكل سلفحة يستوعب ٦٠ ألف شخص وطوله ٥٥٠ متراً وارتفاعه ٦١٠ متراً ويضم ١٩ فيلا و٦٤ شقة و٩ أفواس في المداخل والممرات، و٣٠ ألف مقصورة عنقودية، بالإضافة إلى مركز تجاري ونادي وحدائق، وبنية تحتية علاقة تُوفّر وصولاً سهلاً للبحر بطول ٦٠٠ متر وعرض ٦٥٠ متر، وستولى استوديو التصميم الإيطالي لازاريني صناعة اليخت على مدى ثماني سنوات.

والسؤال المطروح هو: بماذا يُنفق هذا اليخت سكان الحجاز ونجد؟! ولم كل هذا التبذير والإسراف على أشياء لا تُفيد البلد؟! وفي العاصمة السعودية الرياض، وفي الشهر نفسه أيضاً أقيم مهرجانان مخالفان للإسلام ومحاربان له برعاية ما يسمى بهيئة الترفيه، وانفقت عليهما أموال طائلة، وهما مهرجان ساوند ستورم - ميدل بيست - ومهرجان فيست، فالأول غنائي صاحب شارك فيه أبرز المغنين العالميين على مدى ثلاثة أيام يحاكي مهرجانات لاس فيجاس في أمريكا، وحضره ٧٢٠ ألفاً، بينما حضر لاس فيجاس على أكثر تقدير ٤٠٠ ألف فقط، وبذلك تفوقت السعودية على أمريكا في مهرجانات الفجوة هذه، والتي عادة ما يحلها الرقصات الخليعة والنساء المتعريّات والتحرشات، وأما الثاني فأقيم في الرياض، وهو مهرجان فيست للطعام السعودي لإلهاء الناس في توافه الأمور تحت مُسمى فنون الطبخ!

أما في مدينة جدة المعلقة على البحر الأحمر فأقيم في التوقيت نفسه مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي لتكريم المواهب النسائية، وهذا المهرجان خصص لصناعة الأفلام، وصناعة العقداوات (الرخيصة المتأشبه) التي يُسوّنها بالشخصيات الإبداعية ورواة القصص، وتمّ تقديم ٣٥ فيلماً نسائياً في المهرجان، وشارك فيه ما يسمى بنجوم المستقبل العرب من الفنانين، وافتتح فيه معرض أرشيفي سينمائي يحكي تاريخ السينما العربية تحت عنوان "سينما حي" وتضمّن المهرجان علوم التصوير الفني، كما لم يخلّ المهرجان من الأغاني الصاخبة، لدرجة أن حفل فنان الراب لشخص يُطلق عليه "بيجز" قد نذرت فيه التذاكر لشدة الإقبال عليه.

وكل هذه المهرجانات الإفسادية والنشاطات الانحلالية يتم تقديمها على أنها جزء من رؤية ٢٠٣٠ لمحمد بن سلمان، وتتفخر هيئة الترفيه السعودية بالمفسدة التي تأمر بالباطل وتنتهي عن المعروف بأنها نظمت ٣٨٠٠ حدث ترفيهي إفسادي حضرها أكثر من ٨٠ مليون شخص.

هذه هي السعودية الحديثة برؤية ٢٠٣٠، هذه السعودية التي لم تترك باطلاً إلا وفعلته، ولا منكر إلا واقترفته، ولا هدف لها إلا إفساد المسلمين، وتفكيك الأسرة المسلمة، وتبذير أموال الأمة على مصالح أعداء الإسلام ■

أهدرت السعودية مليارات الدولارات في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ الماضي على شكل صفقات واتفاقات ومهرجانات، وكلها لا تخدم إلا أعداء الإسلام. فزيارة شي جين بينغ الرئيس الصيني للسعودية كلفت الدولة قرابة الثلاثين ملياراً، حيث تمّ فيها منح الصين عقوداً واستثمارات خيالية تتعلق بانخراط الشركات الصينية في المشاريع السعودية الكبرى، كإنشاء مركز إقليمي للمصانع الصينية في السعودية، وبناء مصنع للسيارات الصينية الكهربية بطاقة إنتاجية تبلغ ١٠٠ ألف سيارة سنوياً، ومشاركة الشركات الصينية في المشروعات السياحية، ومجالات الطاقة الخضراء، والخدمات الطبية والبناء والإسكان وغيرها...

وكل هذه المشاريع عديمة الجدوى، ولا يمكن السعودية من الاعتماد على نفسها مالياً، بل تبقى رهينة للصناعة الصينية ومستهلكة لها فقط، كما ظلت من قبل رهينة للصناعات الغربية، وما يقال عن توطيّن الصناعة يبقى مجرد أوام، وهو ما قد قيل من قبل من الصناعة الغربية ولم يُوطّن أي شيء من تلك الصناعات، فالسعودية قد انفتحت منذ إنشائها تريبولونات الدولارات على مشتريات أمريكية وبريطانية وأوروبية وما زالت عالة على هذه الدول في كل شيء.

وبعد زيارة بينغ بأيام جاء وزير الدفاع البريطاني إلى السعودية ووقع مع خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي اتفاقية دفاعية جديدة لا ندرى كم تكلفتها، لكنّها جاءت لتعطي دلالة سياسية على أن المسائل الدفاعية والعسكرية مع السعودية هي حكر على أمريكا وبريطانيا، ولا دخل للصين بها، وإن زيارة بينغ للسعودية لا تخرج عن الإطارات التجارية والاستهلاكية والتجارة الحرة والإنشاءات المدنية. وبالرغم من أن السعودية قد منحت الصين مكاسب وأرباحاً ضخمة خلال هذه الزيارة، فإنها لم تكلف نفسها وتطلب أي طلب من الصين لتحسين معاملة مسلمي الإيفور، ومعاملتهم على الأقل معاملة إنسانية، ورفع الظلم عنهم.

ومعلوم أن الصين تشن منذ أمد بعيد حرب إبادة منتظمة ضد مسلمي الإيفور في تركستان الشرقية، فتتعمق حتى من ممارسة أسبغ الشعائر الإسلامية، وتحجز الملايين منهم في سجون كيرة لغسل أدمغتهم، وتحويلهم عن دينهم بالله والتمتع والقتل، وتدمير الأسرة الإيفورية المسلمة، وتمزيق شملها، لدرجة أن أمريكا وبريطانيا وغيرها من دول الغرب - على عدائها للإسلام - ما فتئت تطالب الصين بالكف عن انتهاك حقوق الإيفور، والذي اعتبر من ناحية القوانين الدولية أكثر شعب مظلوم ومظلوم في العالم، لكن السعودية البلد الإسلامي لم تطلب من الصين ذلك ولو من ناحية شكليّة.

فكانت السعودية بمنح اليمن تلك الصفقات الضخمة، واستقبال الرئيس الصيني العجوز بخاوة باقة، وفرش البساط الأحمر تحت قدميه، كأنها تكافئه على حربه المعلقة ضد الإسلام، وإبادة المسلمين. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر أيضاً أعلنت

المسلمون دهمهم واحد وعرضهم واحد

قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَاجُهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَ مِنْهُ ضَعُفَ نَدَاهُ عَى سَائِرِ الْجَسَدِ بِأَهْمَى وَشَدِيدٍ، وَنَقَالَ ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ كَاللِّبْنَانِ يُشَدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا... تَكَلَّمَ هُنَا عَنِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ بِاخْتِلَافِ جَنْسِيَّاتِهِمْ وَأَعْرَاقِهِمْ وَالْوَأْنَمِ وَمَكَانِ سَكَنِهِمْ وَلَمْ يَخْصُصْ مَنَظِقَةً أَوْ بَلَدًا أَوْ لُؤْنًا، فَالْمُسْلِمُونَ فِي سُورِيَا وَفِلَسْطِينَ وَبُورِيَا وَأَفْرِيْقِيَا الْوَسْطَى وَأُورُوبِيْكَسْتَانَ وَكَنْشِيرِ وَالصِّينِ وَالهنْدِ دَهْمُهُمْ وَاحِدٌ وَعَرَضُهُمْ وَاحِدٌ، وَكَمَا انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَا لَصْرَةَ لِمَا كَانَتْ دَوْلَتُهُمْ وَاحِدَةً وَخَلِيْقَتُهُمْ وَاحِدًا يَرِيعَاهُمْ وَيُدَافِعُ عَنْهُمْ، فَسَيَنْتَصِرُونَ لِهَوْلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيُدَافِعُونَ عَنْهُمْ وَيَنْتَقِمُونَ مِنْهُمْ ظَلْمَهُمْ، عِنْدَمَا تَعُوذُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ: الْخَلَاقَةُ الرَّاشِدَةُ عَلَى مَنَاجِزِ النُّبُوَّةِ قَرِيبًا بِأَذْنِ اللَّهِ، وَالتِّي سَطَّقَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ تَوَكُّفًا فِيمَاؤُهُمْ، وَهُمُ يَدُّ عَلَى مَنْ سَوَّاهُمْ، وَتَسَعَى بِدِيْنِهِمْ أَنَاهُمْ».



تتمة: الاستراتيجية الدفاعية الجديدة لليابان

في تلك المبادرة. (العربية، ٢٠١٧/١١/٨).

٢- وهكذا يتبين من هذه الاستراتيجية اليابانية الجديدة وما قبلها بأن اليابان أخذت منذ اليوم في استعادة قوتها العسكرية ونقض غيار الماضي والاستعداد للقتال في آسيا، وعلى الرغم من أن اليابان كانت دائماً دولة كبرى ولها اعتبارها خاصة في آسيا، وكانت الدولة المهيمنة على المنطقة أثناء السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية، فكانت تكتسح الصين وكوريا والجزر في المحيط وغيرها في آسيا تماماً كما كانت جيوش ألمانيا تكتسح في أوروبا قبل أن يهزم الطرفان وتتلقى اليابان ضربة نووية في الوجودية حتى اليوم عندما أسقطت الطائرات الأمريكية قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناكازاكي في آب/أغسطس ١٩٤٥ وتقتل أكثر من مئتي ألف شخص على الفور، ثم أعلنت اليابان ١٩٤٥/٨/١٥ استسلامها بعد لقاء هذه القنابل بأسبوع ودخل الحلفاء بقيادة أمريكا اليابان واحتلتها.

٤- وبالنظر إلى التاريخ الإمبراطوري العريق لليابان فإن استعادة العسكرية اليابانية تدغدغ مشاعر العظمة عند اليابانيين وتلقى ترحيباً واسعاً عند الشعب الياباني، لكن طول فترة الابتعاد عن العسكرية في اليابان ووجود قواعد عسكرية كبيرة لأمريكا فيها بعد انسحاب الحلفاء من اليابان سنة ١٩٥٢ وحتى اليوم، كل ذلك يجعل دوافع اليابان لاستعادة قوتها العسكرية ليست ذاتية بالكامل.

٥- ولعل التصريحات الأخيرة والمؤيدة لتبني اليابان سياسةً جديدةً لجيشها وتحالفاتها العسكرية ونظرتها للمخاطر الإقليمية تدل بما لا يدع مجالاً للشك بأن عسكرة اليابان إنما هي حجر الزاوية في استراتيجية الولايات المتحدة لتصدى للمخاطر الصينية خاصة، فأمريكا تنقل جيوشها لمحيط الصين وتثير الاضطراب والاستفزاز على تايوان وتتاهب للحرب مع الصين، وهو ما أعلنه الرئيس الأمريكي بايدن لدى سؤاله إن كانت أمريكا ستشارك مباشرة في الحرب إذا شنت الصين هجوماً على تايوان، فقال: نعم.

٦- وكذلك ما لوظف من استفزاز إدارة الرئيس السابق ترامب لكوريا الشمالية، بالإضافة إلى التحريض على بعث العسكرية اليابانية حيث خاطب الرئيس الأمريكي اليابانيين بـ"الأمة المحاربة"، وذلك قبيل زيارته لليابان سنة ٢٠١٧: (...وكان ترامب يتحدث قبل أن يبدأ الجمعة جولته الأولى الطويلة والحساسة إلى آسيا بصفتها رئيساً، ويهيم على الزيارة التي تشمل خصوماً اليابان وكوريا الجنوبية، ملف التهديد النووي الكوري الشمالي.. وقال ترامب لشبكة فوكس نيوز، إن "اليابان أمة محاربة، وأقول للصين، وأقول لأي بلد آخر... ستواجه مشكلة كبيرة مع اليابان في القريب العاجل، إذا ما تركتم ذلك يستمر مع كوريا الشمالية"... مرصد نيوز - الشأن الدولي - الجمعة - ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧) أي هو يهدد الصين بأن اليابان يمكن أن تتحرك عسكرياً ضد كوريا الشمالية وأنه ينطق باسمها! وكذلك فإن إعادة عسكرة اليابان وعلى الرغم من كونها حاجةً يابانية في ظل الظروف الجديدة في شرق آسيا إلا أنها تعتبر خطةً أمريكيةً متكاملة المعالم، فقد أوضحت اليابان الدولة المركزية في الرؤية الأمريكية لمواجهة الصين.

التعديلات الجديدة حق القوات اليابانية بشأن "ضربات مضادة" ضد دول تعتبرها معادية، وتضمنت الاستراتيجية الجديدة ما يشبه التصدي لـ"ثاوث الشر" وإن لم تسمه هكذا، والمتمثل بالصين أولاً والتي أسستها بـ"أكبر تحدٍ استراتيجي لليابان"، وثانياً بكوريا الشمالية والتي أسستها بـ"تهديداً خطيراً وشيكاً لليابان اليوم"، وثالثاً روسيا والتي وجهت لها انتقادات لأذمة بسبب استعدادها لاستخدام القوة لتحقيق أهدافها الأمنية الخاصة كما هو الحال في أوكرانيا.. ونشاطاتها العسكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وكذلك تعاونها الاستراتيجي مع الصين.. وهذا يشكل مصدر قلق كبير في مجال الأمن". (فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١٢/١٦).

ثانياً: وبالنظر إلى المواقف الدولية من هذه الاستراتيجية يتبين ما يلي:

١- لقد عارضتها الصين بقوة واحتجت عليها رسمياً، وأثارت الاستراتيجية اليابانية الجديدة قبل إعلانها الرسمي استياءً كبيراً التي تتحدث باستمرار عن النزعة العسكرية اليابانية الوضعية في النصف الأول من القرن العشرين، التي كانت الصين من ضحاياها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين المتحدث إن "اليابان تتجاهل الحقائق وتتبع عن التفاهات المشتركة وعن التزامها بعلاقات ثنائية جيدة، وتوشه سمعة الصين. نحن نعارض ذلك بشدة". (فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١٢/١٦).

٢- ونددت كوريا الشمالية بحدة بالخطة اليابانية، (وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية "اليابان تخلق أزمة أمنية خطيرة.. واعتمادها استراتيجية أمنية جديدة تضفي عملياً طابعاً رسمياً على امتلاكها قدرات لشن ضربات وقائية ضد دول أخرى".... إن "إضفاء طابع رسمي على خط العدوان الياباني الجديد قد غير جذريا البيئة الأمنية في شرق آسيا". وحذر المتحدث من أن طوكيو ستدرك أن هذا "الخيار خطير وسينال للغاية. سكاكي نيوز عربي، ٢٠٢٢/١٢/١٦).

٣- وأما أمريكا فقد (رحبت واشنطن بهذه الاستراتيجية، وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك ساليفان إن "هدف اليابان المتمثل في زيادة اعتمادها الدفاعية بشكل كبير سيبرز التحالف الأمريكي الياباني ويحدثه". (فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١٢/١٦). وكذلك أعرب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن عن ترحيبه بإصدار اليابان وثائق استراتيجيتها المحدثة. وأكد أوستن على التوافق المهم بين استراتيجية الدفاع الوطني اليابانية والرؤية والأولويات المحددة في استراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية، الشرق الأوسط، (٢٠٢٢/١٢/١٧).

وأقال الرئيس جو بايدن إن بلاده تقف إلى "جنب اليابان في هذه اللحظة الحرجة، وتحالفنا أساسي في منطقة المحيطين الهندي والهادي". واعتبر البيت الأبيض أن الخطة الدفاعية الجديدة لليابان تهدف إلى تعزيز التحالف العسكري مع الولايات المتحدة. (الجزيرة نت، ٢٠٢٢/١٢/١٦).

ثالثاً: هذه هي الخطة الاستراتيجية الجديدة للدفاع الياباني، وبالتدقيق فيها نجد ما يلي:

١- إن تبني اليابان لاستراتيجية دفاعية جديدة والتي أعلن عنها في ٢٠٢٢/١٢/١٦ ما يمكن مفاجأة وإن كان حدثاً كبيراً ينهي ما يزيد عن سبعة عقود من حالة الضعف اليابانية، وذلك أن وزارة الدفاع اليابانية كانت قد نشرت يوم ٢٠٢٢/٧/٢٢ ما سمي بـ"الكتاب الأبيض" والذي دين السياسات الدفاعية الواجب اتباعها للاستجابة للتحديات الدولية، فأنتجت وثيقة "الكتاب الأبيض" تلك الحالة عندما عرضت رؤية اليابان للتحديات التي تواجهها، كالقوة العسكرية المتعاظمة للصين ومخاطر شن الأخيرة حرباً على تايوان، ومخاطر التعاون العسكري الصيني مع روسيا، ومخاطر إشعال الصين وروسيا وكوريا الشمالية حرباً على آسيا، وتأكيد كتاب وزارة الدفاع هذا على أهمية زيادة الإنفاق العسكري لمواجهة هذه التحديات والاستثمار في التكنولوجيا العسكرية وضرورة بناء قوة عسكرية متعددة الأبعاد تشمل الفضاء ما يدل على أن ملحوظات اليابان العلية وقد ترقى لأن تنفض عن نفسها غيار الهزيمة في الحرب العالمية الثانية، وضرورة خلق اليابان بالمناسبة في منطقة المحيط الهادئ ومنح بحر الصين الجنوبي حيث الجزر المتنازع عليها بين الصين واليابان.

٢- وقيل ذلك فقد كان رئيس وزراء اليابان السابق "شينزو آبي" مهندساً رئيسياً وراء مبادرة اليابان للتوصل لاتفاقية يابانية أمريكية مشتركة، تركز على المحيطين الهندي والهادي معاً، لمواجهة تصاعد النفوذ الصيني، وما تضمنته تلك المبادرة التي تبنتها أمريكا من تعاون أمريكي ياباني وكذلك مع باقي الحلفاء في التجارة والاستثمارات والتعاون المشترك من أجل الأمن الملاحي في المحيطين الهادي والهندي، وإشراك كل من أستراليا والهند

لإحياء العسكرية اليابانية باعتبارها حجر الزاوية في مواجهة الصين في آسيا هي شبيهة باستراتيجية مماثلة تقودها أمريكا لإحياء العسكرية الألمانية لوضعها في مواجهة روسيا في شرقي أوروبا.

٢- ومع كل ذلك فإن اليابان قد تأخرت في استعادة عسكريتها مثلها مثل ألمانيا.. صحيح أن هذه الشعوب هي شعوب حية ولكنها قد استمرت الرفاهية حين تحكمت التجارة والمال في أذهانهم وتراجعت العزة والكرامة لديهم وغابت عن قاداتهم همم الحرب والنفوذ حتى صارت اليابان وكذلك ألمانيا تدوران مع أمريكا وأوروبا لا تختلفان كثيراً عن التواهي؛ وهكذا تأخرت اليابان (وكذلك ألمانيا) في بعث عسكريتها سبعة عقود أو يزيد حتى قامت أمريكا بدفعها لذلك دفعا. لكن ولأن هذه الشعوب فيها قدر معتبر من الحيوية فإن بناء هذه الدول لقوتها العسكرية والتي يمكن أن تتحول إلى قوة نووية بشكل سريع سيجعل هذه الدول المستقبل غير البعيد تشعر بقوتها وعظمتها من جديد، الأمر الذي سيخلق مشاكل حتى لأمريكا نفسها، فيصعب بأسمهم بينهم شديداً، ولذلك فإن أمريكا تتابع هذه الاستراتيجية العسكرية في اليابان

وألمانيا يعيون لا تغلق نحوها! خاسماً: إن المتدبر لواقع الدول التي يسمونها كبرى اليوم يجد أنها لا تقيم وزناً للخبر أو العدل، فالخير عندها ما يرضي رغباتها حتى وإن كان ذلك شرّاً على الآخرين، والعدل عندها ما يجعلها تكتب قضايا الآخرين وتهيمن عليها حتى إذا كانت ظالماً فحاشاً لهم، فموازين القيم عندهم بعيد عن الخير والعدل، وكان التاريخ يعيد نفسه عندما كان الفرس والروم يتحكمون في العالم دونما خير ولا عدل، فجاء الإسلام بحقيقة الخير والعدل، فكانت المحجة البيضاء ليها كنهانها تضيء العالم، وهكذا جاء النبوة من جديد، ولعل هذا كان قريباً بآذن الله بعد هذه الملك الجبري كما قال ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ لَكُمْ حَيْرَةٌ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِ الْيَوْمِ»، ثُمَّ سَكَتَ. أخرجه أحمد والطيالسي. ومصدق القوي العزيز ﴿وَأَسَاءَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

في الثلاثين من جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ
٢٠٢٢/١٢/٢٤ م

درعا تنتفض رفضاً للمصالحات والفصائل في المحرر مشغولة بتدشين النظام والساحات

وفقاً لنشرة الأخبار ليوم السبت من إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا ٢٠٢٢/١٢/٢٤ م خرج الأهالي من مدينتي جاسم وداعل بريف درعا، يوم الجمعة، بمظاهرات طالبت بإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين. وقالت مصادر محلية، إن العشرات من أبناء مدينة جاسم شمالي درعا خرجوا بمظاهرة عقب صلاة الجمعة، هتفوا بإسقاط نظام الأسد وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين من سجون النظام، وطرد المليشيات الإيرانية، وأضافت المصادر أن عناصر الأمن العسكري في المركز الثقافي، أطلقوا النار في محاولة لتفريق المظاهرة، وأكدت المصادر خروج العشرات في مدينة داعل بريف درعا الأوسط، بمظاهرة نادت بإسقاط النظام وطالبت بالإفراج عن المعتقلين، كما نددت بانتهاكات جهاز المخابرات الجوية في المنطقة. وفي الوقت الذي تنتفض فيه درعا رفضاً للمصالحات وتطالب بإسقاط النظام وتحرير المعتقلين والمعتقلات؛ فإن المنظومة الفصائلية في ادلب والمحرر تتجهز للمصالحة مع النظام من خلال مهادنته وفتح المعابر معه ومنع أي معركة عليه وسجن كل ثائر وناشط ومجاهد ومهاجر يريد إسقاطه، والهاء الناس بالتدشينات اليومية من دورات وساحات وملعب؛ في الوقت الذي لا يجد أهل المحرر قوت يومهم بسبب غلاء الأسعار والاحتكار والضرائب والمكوس المفروضة عليهم من قبل حكومات الأمر الواقع.

تتمة كلمة العدد: كيف تتجاوز ثورة الشام النظام التركي؟

أردوغان على اتهام المليشيات الكردية بالتفجير وعدم اتهام النظام السوري وإصراره على مصالحة الأسد، الذي اعتبرت أبقائه أو التصريحات التركية تأتي في سياق الدعاية الانتخابية التركية لا أكثر، وهو ما يفسر رفض النظام الاسدي اعلاميا للمعاسي التركية لإدراكه أن الوقت المناسب لم يحن بعد.

أما الحديث عن العملية العسكرية التركية شرق الفرات وما يرافقها من تحشيد إعلامي فإنها تحتاج لموافقة أمريكية بالمقام الأول، رغم محاولات النظام التركي الادعاء أنه ليس بحاجة لموافقة من أحد من أجل حماية الأمن القومي التركي، وهي تأتي في هذا الوقت لتحقيق مكاسب سياسية عدة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، وفي الوقت نفسه تحقيق خطوة مهمة على طريق تنفيذ الحل السياسي في سوريا، ما يعني إسدال الستار على ثورة الشام، بمعنى أن الهدف من الضغط الكبير الذي يمارسه النظام التركي عبر شروطه في إبعاد المليشيات الانفصالية ٢٠ كيلومتراً عن الحدود السورية التركية وتسليمها للنظام السوري، وهو ما تهم منه الأهداف الحقيقية للعملية العسكرية التي تمكن النظام السوري من استعادة مناطق مهمة شرق سوريا حيث النفط والغاز والقمح، وهو ما يعتبر عربون المصالحة مع نظام الشام الذي سيساعد نشاطه باستعادة مناطق الثروات ويخرج من العجز الذي وصل له، وخصوصاً بعد فشل النظام التركي حتى الآن في تسليم ادلب عقب فشل هيئة تحرير الشام في السيطرة على بقية المناطق المحررة شمال حلب بعد انتقاص الحاضنة الشعبية ورفضها لدخول المدينة، وهو ما يعتبر وعياً سياسياً للحاضنة الشعبية على ما يخطط له النظام التركي وفصائله. حيث ردّ النظام بقصف مخيم مرام غرب ادلب وارتكاب مجزرة مروعة، في رسالة واضحة أن النظام السوري لن ينتظر سنوات حتى يتم تسليمه جبل الزاوية، فكانت مساعدة النظام التركي للنظام المحرر بدعم قوات سوريا الديمقراطية أكثر فأكثر إلى داخل أحضان النظام، وكل ذلك عبر الدلائل وهي فصائل الدعم والارتباط التي أصبحت بخصوعها للنظام التركي وتنفيذ أوامره تساعد النظام السوري على التمدد واستعادة عافيته بانتظار المصالحة الكبرى لهذه الفصائل والعودة هي الأخرى لأحضان النظام.

رفضت أمريكا إعطاء اللبس الأخضر للنظام التركي للقيام بعملية برية ليس حباً في أن الوقت لم يحن بعد لفرض حلها السياسي ومن أجل إظهار أنها تتمسك بدم رقاب لها خدمات كالمليشيات الكردية،

ولسوفها فيما بعد فعلياً للدخول في طاعة النظام المجرم والانضمام إليه وتسليمه ما بين أيديها بعد انتهاء المهمة التي أوكلت لها بذريعة محاربة الإرهاب، ما يكشف عن سوء ارتباطها بالدول الخارجية وتحولها لأداة لخدمة السياسات الدولية. فالعوقف الأمريكي هو الذي يتحكم بالسباق العام الذي تم تحديده لمواجهة الثورة واضعافها وتحولها من ثورة شعبية إلى حراك عسكري يتم احتواؤه بالمال السياسي والقدر والتحول في التنظيمات المسلحة إلى حارس لمصالح الدول في أحسن الأحوال.

إن ثورة الشام انطلقت شعبية واستمد حملة السلاح فيها الشرعية من الحاضنة الشعبية في الغطاء السياسي الذي يحميها، لكن عندما ارتبطت هذه التنظيمات بالدول وقبضت المال منها تحول ولاؤها لمن يدفع رواتب عناصرها، فأصبحت تحقق مصالح داعمها، بل تحولت لعدو للحاضنة الشعبية وتعارض عليها كل أشكال التصيق المنمّج والحصار وتفرض عليها الضرائب والمكوس، بل إن بعض التنظيمات تحولت من هدف إسقاط النظام إلى مساعدته ومدد والمقاتلين كما هو حال الفصائل الثامن في درعا الذي هاجم درعا البلد واضعفا للنظام المجرم، وكل ذلك بذريعة تنظيم الدولة الذي بات شماعاً لهذه التنظيمات لمحاربة الأحرار الرافضين لمصالحة النظام المصّرّين على متابعة مسيرة الثورة وتحقيق هدفها الأساس في إسقاط النظام المجرم.

إن تحركات الدول المتدخلة في سوريا ليس لها سوى هدف واحد وهو الحفاظ على النظام السوري المجرم الذي يخدم مصالح المنظومة الدولية، وعلى ذلك فإن المراقب للدور التركي والنظ البياني لمسيرته يعلم أنه لم يجر عن الأهداف الأمريكية والدولية في سوريا، بل كان دوره من أخطر الأوراع، وحقق لهم ما لم يكونوا يطمحون بتحقيقه، وما كان قليلة خرجت من عبودية بشار للبحث عن سيد جديد فوجدوا ضالهم في أردوغان، ولن يصحدا إلا وهم في سجون بشار أو تحت سكاكين شبيخته، ولذلك فإن العودة والرجوع لمسار الثورة والاعتماد على الدعم الحقيقي وتبذ ما لديه هو الذي سيجعل لانقصار الثورة، وهذا لا يكون إلا بإعادة تجميع القوى تحت قيادة سياسية واعية صادقة تحمل مشروعاً سياسياً من صميم عقيدة الإسلام القادرة ودهها على مواجهة التحدي التي تقف في مواجهة الثورة حتى إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام: الخلافة الراشدة على مناهج النبوة ■

